www.dorat-ghawas.com

١١٦

المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

www.dorat-ghawas.com

محتويات العدد

المورد . العدد الرابع . المجلد التاسع والعشرون . ٢٠٠١

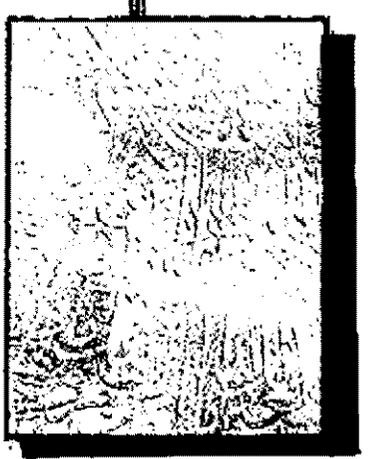

■ الموردة

• فرض الحصار واستمراره
مصلحة اميركية ـ صهيونية ..... د . محمد البكاء ٣ – ٤

■ بحوث ودراسات

• الجهاد في القرآن الكريم ..... د . محمد البكاء ٥ – ١٤
• الصف القتالي عبر الايام والليالي / عرض وتحليل ..... عبد القادر التحافي ١٥ – ٣٤
• المبرد والقراءات القرآنية ..... د . علي ناصر غالب ٣٥ – ٤١
• القراءات القرآنية الشاذة في
غريب القرآن للسجستاني ..... د . صالح مهدي عباس ٤٢ – ٥٢
• كعب بن زهير بين الغربة
والانتماء في نصه الشعري ..... د . عبد الرزاق خليفة الدليمي ٥٣ – ٦٢
• مجالس ابن الجوزي في بغداد وآثارها الاجتماعية ..... أ . د . حسن عيسى الحكيم ٦٣ – ٦٦
• مشيخة الغزاة ودورها في بلاد الاندلس ..... د . مزاحم علاوي الشاهري ٦٧ – ٧٤
• مقام الاطباء عند الخليفة المتوكل على الله ..... أ . د . بهجت كامل عبد اللطيف ٧٥ – ٨٠
• الطب العراقي واثره في الطب اللاتيني ..... د . محمود الحاج قاسم محمد ٨١ – ٨٦

■ النصوص المحققة والفهارس

• زيد بن عمرو بن نفيل حياته وما تبقى من شعره ..... أ . د . ايهم عباس القيسي ٨٧ – ٩٤
• مخطوطات خزانة احمد سالم الكيلاني ..... اسامة ناصر النقشبندي ٩٥ – ١١٢

■ نقد وتعقيب

• نظرات نقدية في كتاب غرر البلاغة
في النظم والنثر للثعالبي ..... عباس هاني الچراخ ١١٣ – ١٢٢

الجديد في المكتبة

• كتاب الانبياء في العراق د . رعد شمس الدين الكيلاني
عرض : نجلة محمد ..... ١٢٣ – ١٢٥

اخبار التراث العربي ..... اعداد : حسن عربيي ١٢٦ – ١٢٨

www.dorat-ghawas.com

مجالس ابن الجوزي في بغداد وآثارها الاجتماعية

أ.د. حسن عيسى الحكيم
جامعة الكوفة

ادرك ابن الجوزي معظم القرن السادس الهجري ، وعايش ظواهر اجتماعية خطيرة ، واضطرابات سياسية واسعة في ظل السيطرة السلجوقية على الخلافة العباسية ، وقد شهدت مدينة بغداد تيارات اجتماعية وفكرية متناحرة بالاضافة الى افتقارها للاستقرار السياسي ، فقد كانت تعاني من تضارب التيارات وصراعاتها الداخلية دون ادراك واع لاخطارها على حاضر المجتمع ومستقبله ، وقد عاصر ابن الجوزي احداث بغداد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، ورأى بأم عينيه اتساع الفتن الاجتماعية ، واصبح من واجبه الشرعي ارشاد الناس الى الفضيلة ، وجرهم الى جادة الصواب ، وذلك عن طريق مجالسه الوعظية ، واراد ابعاد الوعاظ والزهاء عن التكسب والحفاظ على رسالة الواعظ الانسانية في مراميها ، والدينية في اهدافها ، والنقية في غاياتها ، وقد تصدى للذين انحرفوا عن هذه الاغراض في كتابه « تلبيس ابليس » بجرأة وبسالة ، وقد اكتسبت مجالسه الوعظية ارضية اجتماعية واسعة النطاق ، ولم تحصل لغيره من اعلام عصره الذي كان زاخراً بالوعاظ والزهاد ، ولذا مارس النقد الاجتماعي من خلال تقويمه للعديد من الانماط السلوكية والفكرية للمجتمع البغدادي ، وتسليط الاضواء على اخطار بعض الانماط السلوكية التي كانت سائدة في المجتمع ، كما تبدو جرأته في تناول موضوعات كان الاخرون يتجنبون الخوض فيها ،

وقد اسهم ذلك في بروزه كخطيب يمتاز بسمعة كبيرة ، فهو خطيب بغداد وواعظها وفقيهها ومؤرخها حتى انه لقب بعالم العراق وواعظ الافاق[1] . وقد عد مجالس وعظه واجبا شرعياً يجب أن يؤدى بصورة صحيحة سليمة فيقول : « وما زالت نفسي تنازعني بما يوجبه مجلس الوعظ وتوبة التائبين »[2] . وعن هذا الطريق تمكن ابن الجوزي من الاتصال بالجماهير مما ادى الى الالتصاق به في حله وترحاله . ولقيت مجالسه اصداء واسعة في المجتمع البغدادي ، وحوّل دروسه الوعظية الى كتب مستقلة لاقت هي الاخرى تقديراً خاصاً لدى قرائها والمعنيين بمسائلها[3] . واشار ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) الى هذه الظاهرة بقوله : « ان مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ولم يسمع بمثلها »[4] ويقول ابن جبير (ت ٦١٤ هـ) : « فشاهدنا هولا يملأ النفوس انابة وندامة ، ويذكرها هول القيامة ، فلو لم نركب ثبج البحر ، ونعتسف مفازات القفر الا لمشاهدة مجلس من مجالس هذا الرجل لكانت الصفقة الرابحة والوجهة المفلحة الناجحة »[5] وكشف هذا الرحالة المعاصر لابن الجوزي عن تلك المجالس الوعظية واقبال الجماهير البغدادية اليها في رحلته ، وتحدث عنها ابن الجوزي في كتبه ، وقد تركت في النفوس في حينها حاكمين ومحكومين آثاراً عميقة غيرت بعض الملامح السلوكية والنفسية لكثير من الناس ، وهذا يمكننا تحديد هذه الاثار بما يلي :

١ - الاثر الاجتماعي العام

قدّر ابن الجوزي حضار مجلسه باكثر من مائة الف نسمة[6] . في نص آخر قدر العدد بثلاثمائة الف[7] . وقد تكون في هذه الارقام مبالغة وضخامة ، فهي مع ذلك تكشف عن كثافة جماهيرية واسعة ، وتعلق عميق بشخصيته ، واذا تغلغلت كلماته الوعظية في النفوس تساقط عليه الحضور معلنين التوبة ، وليس غريباً ان يصبح ابن الجوزي مناراً يهتدى به للسلوك القويم ، لانه كان قريباً من فئات المجتمع البغدادي وشاعراً بمعاناته ، وقد لعبت اراؤه المنبرية الوعظية دورها في التفاف المجتمع حوله وقدم ارشاداته باسلوب بعيد عن التكلف والتصنع ، معززاً احاديثه بآيات من القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وقد اشار ابن جبير الى هذه الخصائص بقوله : « اتى بعد ان فرغ من خطبته برقائق من الوعظ . وايات بينات من الذكر ، طارت لها النفوس اشتياقاً وذابت بها الانفس احتراماً ، الى ان علا الضجيج وتردد بشهقاته النشيج ، واعلى التائبون بالصياح ، وتساقطوا عليه تساقط الفراش على المصباح ، كل يلقي ناصيته بيده فيجزها ويمسح على راسه داعياً له ، منهم من يغشى عليه فيرفع في الاذرع

www.dorat-ghawas.com

اليه »[٨] . واشار ابن الجوزي الى مجلس عام ٥٧١ هـ ، الذي عقده في يوم عرفة ، بانه كان مجلساً عظيماً تاب فيه خلق كثير ، وقطعت شعوراً كثيرة[٩] . ويشير هذا التاثير الاجتماعي الى عمق ثقافة ابن الجوزي ، والاسلوب الادبي الجميل الذي يمتاز به ، بحيث اذا وعظ اختلس القلوب ، وتشققت النفوس دون الجيوب[١٠] . وكان يقول : « ما زالت اعظ الناس واحرضهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي اكثر من مائة الف رجل » ويقول : وقطعت من شعور الصبيان اللاهين اكثر من عشرة الاف طائلة[١١] . وكان قد تصدى لهؤلاء الصبية الذين استخفوا بالاعراف المرعية والاداب العامة بانحراف سلوكيتهم عن الطريق السوي ، فاعادتهم هذه المجالس الى رشدهم وصوابهم ، فاعلنوا التوبة ، وندموا على طرقهم الملتوية ، وكان هؤلاء التائبون ينتظرون انعقاد هذه المجالس ليقدموا نواصيهم لابن الجوزي ليجزها ، ويمسح برؤوسهم ، ويدعو لهم[١٢] . ويبدو ان ابن الجوزي قد اثارت انتباهه بعض الانماط السلوكية لدى الشباب والصبيان الذين انحرفوا عن معايير المجتمع ، لانهم عاصروا اوضاعاً نفسية واجتماعية سيئة ، وتزداد معاناة هؤلاء من الفراغ الروحي والوازع الديني ، مما جعل هذه الشريحة من الناس تختار لنفسها حلولاً للخروج من هذه المعاناة ، او اتباع نوع معين من السلوك تحدياً للواقع الاجتماعي وردود فعل سريعة عليه . كان يرتدوا نوعاً من اللباس غير المقبول اجتماعياً ، واطالة شعورهم تشبهاً بالنساء ، ولذا ركز ابن الجوزي على هذه الشريحة من الناس ، فعادت الى صوابها ورشدها ، فاعلنت التوبة اسفة بما بدا منها من انحلال وتفسخ ، والعودة الى الدين وقيمه السامية ، وقد جاءت مجالس ابن الجوزي لتميد الثقة الى نفوس التائهين وغيرهم من الناس ، فقد كانوا ينتظرون انعقاد هذه المجالس ليتزودوا بزاد روحي يدعو الى محاسبة النفس مما يخلق في دواخلها من احساسات تجعلها ترفض الذنوب والآثام ، يقول ابن رجب : « ابدت النفوس سر شوقها المكنون ، وتطارح الناس عليه بذنوبهم معترفين بالتوبة معلنين وطاشت الاسباب والعقول وكثر الوله والذهول »[١٣] . ولذا يكون الدين احد الوسائل التي تعزز الضبط الاجتماعي ويغرس في النفوس الفضائل والقيم والاخلاق .

ولم يكن ابن الجوزي مؤثراً في المجتمع البغدادي بخطبه المنبرية الوعظية ، وانما في شعره ايضاً ، فقد وصفه ابن جبير بقوله : « فاما نظمه فرضي الطباع ، مهياري الانطباع »[١٤] . ولكن في الحقيقة ان شعره لا يعدو مستوى نظم الفقهاء ، وقد امتزج بالوعظ والزهد والقناعة ، وهذا ناتج من عمق ثقافته الدينية وتضلعه بالخطابة ومنه :[١٥]

اذا رضيت بميسور من القوت
اصبحت في الناس حراً غير ممقوت
ياقوت نفسي اذا مادر خلفك لي
فلست اسى على در ويـاقـوت

واوصى ان تكتب على قبره هذه الابيات :

يا كثير العفو عمن
كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو
الصفح عن جرم لديه
انما ضيف وجزاء
الضيف احسان اليه

وانشد عند نفيه الى مدينة واسط عام ٥٩٠ هـ قائلاً :

يا ساكن الدنيا تاهب
وانتظر يوم الفراق
واعذر الى دار الرحيل
فسوف يحدى بالرفاق
وابك الذنوب بادمع
تنهل من سحب المآق
يا من اضاع زمانه
ارضيت ما يغني ببـاق

ويعود شعر ابن الجوزي في الوعظ والارشاد الى كونه محدثاً وفقيها ومفسراً وخطيباً يستمع اليه الغفير من الناس ، وحصل له من الحظوة في الوعظ ما لم تحصل لغيره من الوعاظ والخطباء ، ومع هذا كان يعلن التوبة من خطاياه ، ويطلب الرحمة والمغفرة من الله تعالى قائلاً :

اتوب اليك يا رحمن مما
جنيت فقد تعاظمت الذنوب
وامـا من هوى ليلي وتركي
زيارتها فاني لا اتوب

وكان يطعم مجالس الوعظ احياناً باشعار من النسيب ، مبرحة التشويق بديعة الترقيق ، تشعل القلوب وجداً ، ويعود موضعها النسيبي زهداً بقوله :[١٦]

اين فؤادي اذابه الوجد
واين قلبي فما صحا بعد
يا سعد زدني جوى بذكرهم
بالله قل لي فديت يا سعد

وهذا التلون في فن الخطابة عند ابن الجوزي جعل الناس ينشدون اليه ، ويتذوقون خطبه ، وحينما يصل في وعظه الى حد التذكر باليوم الآخر ومحاسبة النفس يجيش الحاضرون بالبكاء والنحيب ، وان 'لكثير من هذه المجالس تعقد استجابة لطلب من اهالي محلة من محال بغداد ، ففي عام ٥٦٩ هـ عقد ابن الجوزي مجالساً في الحريبة حتى انقلبت بغداد ، وعبر اهلها عبوراً زاد على نصف شعبات زيادة كثيرة ، وقد استقبل بالدموع ، وقد وصف هذا المشهد بقوله : « فما رأيت البرية الا مملوءة ضوءاً ، وخرج اهل المحال والرجال والنساء ، والصبيان ينظرون ، وكان الزحام في البرية كالزحام في سوق الثلاثاء »[١٧] .

وقد افتخر ابن الجوزي بانهاء تفسيره للقرآن الكريم وهو على المنبر عام ٥٧٠ هـ وقد سجد اثناء وعظه شاكراً لله تعالى على اتمام تفسيره فيقول : « ما عرفت واعظاً فسر القرآن كله في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن فالحمد لله النعم »[١٨] . وكان يشير الى ان مجالسه الوعظية قد حققت في الغالب غرضين اساسيين

www.dorat-ghawas.com

هما : التوبة على يديه من قبل الناس وقص الشعور الطائلة للصبيان ، ففي عام ٥٧٢ هـ ، قدم اليه الحاضرون وهو في مجلس الوعظ تائباً فقطع شعره فقال ذلك التائب : ثلاثة اسابيع ارى رسول الله (ص) في المنام كانه في كل مجلس ياتي اليك فيقبل صدرك »[١٩] .

٢ - اثر المجالس في الطبقة الحاكمة

جعلت مؤهلات ابن الجوزي العلمية طريقاً لتوثيق الصلات مع الطبقة الحاكمة ، وكان هذا طريقاً اخر لايصال صوته للمسؤولين في سبيل اسعاد الناس ورفع المظالم عنهم ، فقد كان الخليفة المستضيء بامر الله ، والوزراء والقادة ، يحضرون مجالسه ، لان عصر ابن الجوزي شهد حماساً دينياً ووطنياً من قبل الخليفة والسلطة الحاكمة من جهة ، والمجتمع البغدادي من جهة اخرى ، فهو قد عاصر جزءاً من فترة السلاجقة وحكمهم في العراق ، وقد صور طبيعة العلاقة بين الخلافة العباسية والسلطنة السلجوقية ، والصراعات القائمة بين اقطاب البيت السلجوقي ، وما ترك ذلك من احداث مؤلمة ادت الى مقتل الخليفة المسترشد بالله عام ٥٢٩ هـ ، والخليفة المستنجد بالله عام ٥٦٦ هـ . والخليفة المستضيء بامر الله عام ٥٧٥ هـ واراد ان يغرز الثقة في نفوس الحاكمين من اجل التخلص من النفوذ الاجنبي مستغلاً حضورهم مجالس وعظه فيقول : « لم ير لواعظ قط مثل مجلس جمع الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار العلماء »[٢٠] ففي عام ٥٧٠ هـ حضر الخليفة مجلس الوعظ ، واخذ الناس اماكنهم في المجلس بعد صلاة الفجر ، واكتريت دكاكين ، وكان مكان محل رجل بقيراط حتى انه اكترى دكانا لثمانية عشر بثمانية عشر قياطاً ، ثم جاء رجل فاعطاهم ستة قراريط حتى يجلس معهم[٢١] . وقد خصص ليوم عاشوراء مجالس خاصة ، وذلك لاهميته الدينية حيث استشهد فيه الامام الحسين عليه السلام واصحابه ، وترك هذا الحدث في نفوس البغداديين موقعاً اليماً ، وآثر الخليفة ان يحضر هذه المناسبة بنفسه ، ففي عام ٥٧١ هـ . اقبل الناس الى المجلس من نصف الليل وكان الزحام شديداً زائداً على الحد ، ووقف بعضهم على الطرقات وفي عام ٥٧٢ هـ امتلا المكان من وقت السحر ، ولما طلع الفجر ، وليس لاحد طريق فرجع بعضهم ، وقد امتلات الطرق بالناس ، وفي عام ٥٧٣ هـ حضر خلق كبير من نصف الليل بالاضواء فما طلع الفجر ولا يوجد لاحد موضع قدم[٢٢] . وفي مثل هذه المجالس الحاشدة يستقبل ابن الجوزي حضور الخليفة والوزير والمسؤولين ، فيطرح عليهم مشاكل المجتمع ، ويدعو الى حلها باسلوب وعظي ، غرضه تقويم السلوك للطبقتين الحاكمة والمحكومة ، وبذلك حقق غرضاً مهماً على الصعيد الاجتماعي والاداري ، فقد تطرق ذات يوم الى قضية حصلت بين الخليفة المستضيء بالله واحد افراد الحاشية ، مما ادى الى هرب ذلك الشخص فالزم الخليفة اخاه وصادره واخذ امواله ، فشكا الى ابن الجوزي ، ولما فهم قضيته طالبه بحضور مجلس الوعظ ، ولما اخذ الناس اماكنهم اخذ ابن الجوزي في الحديث مستعرضاً كون البرىء لا يؤخذ بجريرة المذنب ، وطلب من الخليفة تطبيق العدل بين الرعية قائلاً :[٢٣]

قفي ثم اخبرينا يا سعاد
بذنب الطرف لم سلب الفؤاد
واين قضية حكمت اذا ما
جنى زيد به عمرو يقاد
يعاد حديثكم فيزيد حسناً
وقد يستحسن الشيء المعاد

وقد انتبه الخليفة الى حديث ابن الجوزي ، ومغزى هذه الابيات ، فاعاد المال الى صاحبه ، وكان قد استمع ذات يوم الى ابن الجوزي وهو ينشد تحت داره قائلاً :

ستنقلك المنايا عن ديارك
ويبدلك الردى داراً بدارك
وتترك ما عنيت به زماناً
وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى
وترعى عين غيرك في ديارك

وقد تركت هذه الابيات في نفس الخليفة المستضيء اثراً عميقاً ، فجعلته يمشي في داره ويردد : « اي والله وترى عين غيرك في ديارك » وهو يبكي حتى الليل . وفي عام ٥٧٢ هـ حضر الخليفة مجلس الوعظ وبعد الانتهاء من الحديث قام بعض الحاضرين يتظلم في المجلس ، فبعث الخليفة في الحال من كشف ظلامته[٢٤] .

ووجه ابن الجوزي للخليفة المستضيء بامر الله حكماً ومواعظ منها قوله : « يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك ، وان سكت خفت عليك ، فانا اقدم خوفي عليك من خوفي منك ، اقول قول الناصح اتق الله ، خير من قول القائل انتم اهل بيت مغفور لكم »[٢٥] . ويكشف هذا القول عن تبرير اجتماعي للواقع الذي يتخوف منه الناس من الطبقة الحاكمة عند مفاتحتهم للاخطاء التي يقعون فيها ، مما يبعد اصابع الاتهام الموجهة نحو الحاكمين فان ضعفها وعدم قدرتها في السيطرة على الاوضاع هو سبب لمشكلات المجتمع البغدادي انذاك ، وان جرأة ابن الجوزي قد اماطت اللثام عن هذا التخوف مستغلاً حضور الخليفة وغيره مجالس وعظه ، ويصل تاثر الخليفة البالغ بابن الجوزي عام ٥٧٤ هـ الى درجة تقديم الصدقات واطلاق السجناء[٢٦] . وفي رجب من هذه السنة حضر الخليفة المجلس المعقود تحت المنظرة وكان الزحام شديداً ، فاستغل ابن الجوزي هذا الحشد الكبير ، واراد اقناع الخليفة ان يسلك سلوك الرشيد تجاه رعيته بقوله : « بالفت في وعظ امير المؤمنين ، فما حكيت بكاء الرشيد قال لشيبان : عظني ، فقال : يا امير المؤمنين ، لان تصحب من يخوفك حتى يدركك الأمن خير لك من ان تصحب من يؤمنك حتى يدركك الخوف ، قال : فسر لي هذا ، فقال : ان يقول لك انت مسؤول من الرعية ، فاتق الله انصح لك مما يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة نبيكم ، فبكى الرشيد وبكى رحمه الله من حوله[٢٧] .

www.dorat-ghawas.com

٣ - اثر المجالس في اهل الذمة

جذبت مجالس ابن الجوزي جماعة من اهل الذمة بمدينة بغداد ، فاستمعوا لمواعظه ونصائحه حتى دخلت في اعماق نفوسهم الى درجة اعلان اسلامهم ، وقدر من اسلم على يدي ابن الجوزي من اهل الذمة مائة الف نسمة[٢٨] . فقد استطاع ابن الجوزي توليد قناعة ذاتية لدى اهل الذمة من خلال احاديثه المستمدة من القرآن الكريم ، والسنة الشريفة ، وان هؤلاء بحكم معاشرتهم للمسلمين في بغداد جعلت مجالس ابن الجوزي مصدر جذب لهم مع بقية شرائح المجتمع البغدادي التي تشدهم الانماط والمعايير السلوكية اليومية ، فكان ابن الجوزي وهو على المنبر يتسلم رقاع الناس فيجيب عنها ، فيقول ابن جبير : « يبتدرون المسائل ، وتطير اليه الرقاع ، فيجاوب اسرع من طرفة عين ، وربما كان اكثر مجلسه الرائق من نتائج تلك المسائل »[٢٩] .

واستطاع ابن الجوزي ان يدخل في اعماق المجتمع البغدادي من مسلمين ومميين ، وحاكمين ومحكومين ، والى هذه الحقيقة اشار ابن جبير بقوله : « ما كنا نحسب ان متكلما في الدنيا يعطي من ملكة النفس والتلاعب بها ما اعطى هذا الرجل »[٣٠] ، وحينما وافته المنية ليلة الجمعة ، في الثاني عشر من شهر رمضان عام ٥٩٧ هـ ، حملت جنازته على رؤوس الناس الى مقبرة باب حرب فدفن عند ابيه ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة مشيعيه حتى افطر جماعة من الناس من شدة الزحام وحرارة الجو[٣١] ، وحزن عليه البغداديون حزناً عميقاً ، وبكوا عليه بكاءاً شديداً ، وباتوا عند قبره طيلة شهر رمضان يختمون القرآن الكريم بالشموع والقناديل[٣٢] .

● هوامش البحث ●

(١) الذهبي : تذكره الحفاظ ٤ / ١٣٤٢
(٢) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ٢٦
(٣) الحكيم : ابن الجوزي ص ٣٧
(٤) ابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٤١٠ .
(٥) ابن جبير : الرحلة ص ٢٠٨ - ص ٢٠٩
(٦) ابن الجوزي : المنتظم ١٠ / ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، لفتة الكبد ص ٨١
(٧) ن . م ١٠ / ٢٤٣
(٨) ابن جبير : الرحلة ص ٢٠٨
(٩) ابن الجوزي : المنتظم ١٠ / ٢٦٠
(١٠) ابن رجب : الذيل ١ / ٤١٣
(١١) ابن الجوزي : المنتظم ١٠ / ٢٣٧ ، ٢٨٤ ، ابن العماد : شذرات الذهب ٤ / ٣٣٠
(١٢) ابن جبير : الرحلة ص ٢٠٨
(١٣) ابن رجب : الذيل ١ / ٤١٠
(١٤) ابن جبير : الرحلة ص ٢٠٧
(١٥) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ٨ / ق ١ / ٥٠٢
(١٦) ابن جبير : الرحلة ص ٢٠٨ - ص ٢٠٩
(١٧) ابن الجوزي : المنتظم ١٠ / ٢٤٣
(١٨ - ٢٢) م . ن ١٠ / ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
(٢٣) اليافعي : مرآة الجنان ٣ / ٤٩١
(٢٤) ابن الجوزي : المنتظم ١٠ / ٢٦٢
(٢٥) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٥ ، الداودي : طبقات المفسرين ١ / ٢٧٣
(٢٦) ابن الجوزي : المنتظم ١٠ / ٢٨٣
(٢٧) م . ن ١٠ / ٢٨٥
(٢٨) ابن العماد : شذرات الذهب ٤ / ٣٣٠
(٢٩) ابن جبير : الرحلة ص٢٠٨
(٣٠) ن . م ص ٢١٠
(٣١) ابن الساعي : الجامع المختصر ٩ / ٦٧ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٣ / ٣٠
(٣٢) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ٨ / ق ٢ / ٥٠٠

المصادر والمراجع

ابن جبير : ابو الحسين محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت ٦١٤ هـ)
١ - رحلة ابن جبير ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر للطباعة . بلا تاريخ .
ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)
٢ - صيد الخاطر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الاولى ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م
٣ - لفتة الكبد الى نصيحة الولد ، مطبعة المنار ، مصر ١٣٤٩ هـ
٤ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر اباد الدكن ، الطبعة الاولى ١٣٥٩ هـ .
الحكيم : حسن عيسى علي (الدكتور)
٥ - ابن الجوزي ، اصدار هيئة كتابة التاريخ (نوابغ الفكر العربي) دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد ١٩٨٨ م
الداودي : شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥ هـ)
٦ - طبقات المفسرين ، تحقيق علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى / القاهرة الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م
الذهبي : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
٧ - كتاب تذكرة الحفاظ . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر اباد الدكن ، الطبعة الثالثة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م
ابن رجب : زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي الدمشقي (ت ٧٩٥ هـ)
٨ - كتاب الذيل على طبقات الحنابلة مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م
ابن الساعي : تاج الدين ابو طالب علي بن انجب الخازن (ت ٦٧٤ هـ)
٩ - الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، المطبعة السريانية الكاثوليكية ، بغداد ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م
سبط ابن الجوزي : شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤ هـ)
١٠ - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر اباد الدكن ، الطبعة الاولى ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م
ابن العماد : ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
١١ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، مكتبة القدسي / القاهرة ١٣٥٠ هـ
ابن كثير : ابو الفداء الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)
١٢ - البداية والنهاية ، بيروت الطبعة الاولى ١٩٦٦ م
اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي المكي (ت ٧٧٨ هـ)
١٣ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر اباد الدكن ، الطبعة الاولى ١٣٣٨ هـ .